

بالمعنى الثاني في فوجب ان يحمل قوله الكلام بولم ينفذ
 انه اراد بالمعنى الثاني وهو القائم بالغير لا ما فهمه الاصحاب
 وكان مراده به مدلول اللفظ فيكون المعنى النفي عند شرح امر
 شاملا للفظ القائم بذاته ولم يلوط القائم به ايضاً
 فحوايه ان ذلك لترتب افعالها في اللفظ لعدم مساعده الالف
 هذا يدل على ان الشيخ يمنع صغرى القياس الثاني وهو ان
 كما ذكره في حروف مرتبة متعاقبة في الوجود بخلاف الحنا بانه
 قائم بيسمكون هذه الصغرى وينعزل كراه فلا وجه لما قيل
 انه لا ينفع للاشعري في الذهاب الى الكلام النفي الا ان يرد
 المؤنذ لان التذاه المذكور في نتيجة القياسين باق وبالترتبة
 الى الكلام اللفظي فكان الواجب عليه على ما ذكره ان يمنع
 كبرى القياس الثاني لاصوره كالحنا بانه لو لم يقبل الشيخ
 بالكلام النفي في مقام ذلك لكانت الشبهة المذكورة كمان
 له وجه واما التزام امر في جواب اير له لا يندفع به ومع ذلك
 نف محل تردد في الاستدلال عليه والخصم يستدل على
 نفيه فلا يناسب منتهى في نفي الالف كون الالف
 مع كونها امر اضحت سائلة اقوال الشيخ ان يمنع كونها في نفسها
 سائلة ان يكون عوض السبلان اياها لعدم مساعده
 الالف في اللفظ دفعة كما في ضيق الحرة الغير المساعده

حقيقة لا بصار اشياء كثيرة دفعة وهذا بخلاف الحركة فانها في
 سائلة وغير فارة في وهذه الصفة وهي صفة
 المتكلم القائم بذاته بوقرية وتلك الحكيمة الترتيب الموضوع بعضها
 فوه بعض بحسب وجودها العلمي فبقية ايضاً ضرورة كون
 علمها اذ لا يواو هذه الحكيمة باعتبار وجودها في علمها كلام
 كما نفا فاعمة به كما وباعتبار وجودها الخارج عن كلام وحاد
 ومعنى كونها متكلماً وهو قيام صفة التكلم به كما هو
 الصفة التي بها يولف الله في تلك الايات في علمه الالهي والبرهنة
 مغايرة لصفة العلم فان كلام غيره قد يكون معلوم له تعالى وتعلق
 علمه تعالى به ولم يتعلق به هذه الصفة وكما ان علمه واحد
 محيط بجميع المعقولات كذلك كلامه ايضا واحده شامل لجميع
 من الكتب والصحف بالصفات المختلفة والاخبار والاولاد
 ولما كان كلامه تعالى ازل كان الخطا فيه متوجها الى الخطاب
 لولا الخطاب موجود في الازل فيكون المعنى والحضور والاقبال
 فيه بالنسبة الى الزمان المقدر للخطاب المقدر فلما كانت كمال
 في ورود بعضها بصيغة اللفظ وبعضها بصيغة الحضور
 وبعضها بصيغة الاستقبال هذا ما ذكره الشارح في
 بعض تصانيفه فلا يوجب عليه ما قيل ان تلك الصيغة هي
 الصفة المعلومة الشبهت ارض صيغة اخرى فتمرد الصفتا